

المجلس (616) | شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى صفة الايمان والاسلام قال اخبرنا محمد بن قدامة عن جرير عن ابي فروة عن ابي زرعة عن ابي هريرة وابي ذر رضي الله عنهما انهم قالا - 00:00:00

كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يجلس بين ظهراني اصحابه فيجيء الغريب فلا يدري ايهم هو حتى يسأل فطلبنا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان نجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه - 00:00:18

وبنينا له دكانا من طين كان يجلس عليه وانا لجلوس ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مجلسه اذ اقبل رجل احسن الناس وجهها واطيب الناس ريجا لأن ثيابه لم يمسها دنس - 00:00:37

حتى سلم في طرف البساط فقال السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام قال ادنوا يا محمد؟ قال ادنوا وما زال يقول ادنوا مرارا ويقول له ادنوا حتى وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:57

قال يا محمد اخبرني ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحجج البيت وتصوم رمضان قال اذا فعلت ذلك فقد اسلمت؟ قال نعم. قال صدقت - 00:01:20

فلما سمعنا قول الرجل صدقنا انكرناه قال يا محمد اخبرني ما الايمان قال الايمان بالله وملائكته والكتاب والنبيين وتومن وتومن وتومن

وتومن بالقدر ضال فاما فعلت ذلك فقد امنت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم - 00:01:37

قال صدقنا قال يا محمد اخبرني ما الاحسان قال ان تعبد الله لأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال خلقت قال يا محمد اخبرني متى الساعة؟ قال فنكس فلم يجبه شيئاً - 00:02:01

ثم اعاد فلم يجبه شيئاً ثم اعاد فلم يجبه شيئاً ورفع رأسه فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن لها علامات تعرف بها اذا رأيت الرعاء البهم يتطاولون في البنيان. ورأيت الحفاة العراة ملوك الارض - 00:02:18

ورأيت المرأة تلد ربها خمس لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة الى قوله ان الله عليم خبير ثم قال لا والذى بعث محمدا بالحق هدى وبشيرا. ما كنت باعلم به من رجل منكم - 00:02:40

وانه لجريل عليه السلام نزل في سورة لحية الكلبي بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول النسائي رحمه الله باب صفة الايمان والاسلام - 00:03:01

تقدما في ترجمته السابقة باب نعت الاسلام واورد النسائي في حديث جبريل من طريق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واورد هنا هذه ترجمة واوردة فيها حديث جبريل من طريق ابي هريرة وابي ذر - 00:03:22

رضي الله تعالى عنهم حديث عمر المتقدم من افراد مسلم وهو اول حديث عند مسلم في صحيحه اذ اول كتاب عنده كتاب الايمان واول حديث عنده حديث عمر الذي هو حديث جبريل - 00:03:42

وقد صدر به كتابه الصحيح وصدر البخاري كتابه الصحيح بحديث عمر انما بالنیات والامام النووي رحمه الله لما اتى بالاربعين النووي وجمعها جعل اول حديث فيها اول حديث في صحيح البخاري - 00:04:08

الحديث عمر انما الاعمال بالنیات وثاني حديث فيها اول حديث في صحيح مسلم وهو حديث جبريل حديث عمر عند مسلم وحديث

عمر من افراد مسلم وحديث ابي هريرة مما اتفق عليه البخاري ومسلم - 00:04:29

اي في حديث جبريل لأن حديث جبريل روى حديث رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة وهو متفق عليه ورواه ورواه مسلم
وحده من حديث عمر وهو من افراد مسلم - 00:04:53

والنسائي رحمة الله اورد حديث ابي هريرة ومعه ابو ذر وساقه عنهم جميعاً عن ابي ذر عن ابي هريرة وابي ذر رضي الله تعالى عنهم
وسياق الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ان ائمهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس بينهم - 00:05:10
لا يعرفه الغريب اذا جاء لاختلاطه بينهم لاختلاطه بهم وتواضعه صلى الله عليه وسلم وكان لا يعرفه الغريب فاراد الصحابة رضي الله
عنهم وارضاهم ان يجعلو له مكاناً يتميز به - 00:05:34

حتى اذا جاء الغريب يعرف ان هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه له مجلس خاص وله هيئة خاصة فсадنوه في ان يعملوا
له مكاناً يعرفه الغريب اذا جاء - 00:05:56

فعملوا له دكاناً والمقصود به المكان المرتفع الذي هو الدكة يعني يجلسوا عليه ويكون يراهم الجميع ولو كثرة الجمع وينظرون اليه
ويسمعون كلامه صلى الله عليه وسلم فجعلوا له مكاناً مرتفعاً - 00:06:13

كان يجلس عليه وبينما هم جلوس حوله صلى الله عليه وسلم يتلقون عنه ويأخذون عنه العلم ويتعلمون منه صلى الله عليه وسلم اذ
جاء رجل في هيئة جميلة واحسن الناس وجهاً - 00:06:38

اطيبهم ريحها وثيابه كانه لم يمسها دنس لبياضها ولمعانها وهذا شيء غريب ان يكون الشخص غير معروف ولا يرى عليه اثر السفر
ويكون بهذه الهيئة وبهذا الوصف لا سيما والاسفار - 00:07:08

في الزمان الماضي كان فيها مشقة وفيها ركوب الابل وقطع المسافات البعيدة على ظهور الابل تتغير اللباس ويتغير اللون ويكون
الانسان يعني اه بدل ما يكون شعره اسود فاهم يكون عليه الغبار - 00:07:33

وهذا الرجل جاء بخلاف هذا الذي عرفوه والفوهة فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده على ركبتيه ركبتي النبي صلى الله
عليه وسلم وطلب منه قال ادنوا وجاء على ظهر البساط او على طرف البساط - 00:08:05

وهذا يفيد انه كان قد فرش له بساطاً يجلس عليه صلى الله عليه وسلم فجاء ف قال اذن ف قال اذن ولما دنا وجلس اليه ووضع يديه
على فخذيه على ركبتيه قال يا محمد اخبرني عن الاسلام - 00:08:23

نقرأ اللفظ انا ووالدي؟ ايه عن ابي هريرة وابي ذر رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يجلس بين ظهراني
اصحابه. نعم، فيحييه الغريب فلا يدرى ايهم هو حتى يسأل - 00:08:46

فطلبنا الى يسأل ايكم رسول الله اين محمد اين رسول الله؟ فيشار اليه ويقال هذا هو. ويأتي اليه يعني يسلم عليه ويسأله اي نعم
وطلبنا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يجعل له مجلساً يعرفه الغريب اذا اتاه - 00:09:03

وهذا في ادب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لانهم ما فعلوا هذا من تلقاء انفسهم. بل استأذنوه ورجعوا اليه في ذلك وبينوا له
وبيتوا له الذي دفعهم الى هذا وهو ان الغريب اذا جاء - 00:09:27

يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم بمجلسه وجلوسه وهيئة جلوسه وانه له مكان خاص يتميز به ويجلس عليه فيكون الغريب اذا
جاء يعرف ان هذا الذي الناس حولهم ملتفون وهو على مكان مرتفع - 00:09:42

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج الى سؤال ثم ايضاً كونه يكون في مكان مرتفع ايضاً المجلس اذا
كثراً واذا كثروا الجلوس وكثروا الحاضرون - 00:10:01

يكون على المكان المرتفع بحيث يراه الجميع ويحيط به الجميع ويسمعون كلامه وينظرون اليه صلى الله عليه وسلم وفي
ذلك صالح وفي ذلك فوائد فاذن لهم وفعلوا ثم - 00:10:20
في مجلس من المجالس كان جاءهم جبريل ايوه نعم فطلبنا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يجعل له مجلساً يعرفه
الغريب اذا فبنينا له دكاناً من طين. كان يجلس عليه - 00:10:42

وانا لجلوس ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مجلسه اذ اقبل رجل احسن الناس وجهها واطيب الناس ريجا كان ان ثيابه لم يمسها دنس حتى سلم في طرف البساط فقال السلام عليك يا محمد - 00:10:58

فرد عليه السلام قال ادناوا يا محمد؟ قال ادنه. وهذا فيه دليل على ان السلام قبل الكلام وانا الداخل او القادر او الذي يأتي الى الناس 00:11:17 وهم في مجلس يبدأهم بالسلام لا يبدأوا بالكلام - 00:11:17

وفي هذه الرواية بيان ان ان هذه الاسئلة التي حصلت سبقها السلام قد جاء في بعض الروايات ما في تعرض للكلام ومن المعلوم ان من حفظ حجة على من لم يحفظ فهذا فيه زيادة - 00:11:34

ايوضح ان السؤال ان السلام قد حصل اولا وهذا هو المناسب ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من التعليم بان يكون عند اللقاء السلام فاذا ما جاء في بعض الروايات - 00:11:55

من عدم السلام اما انه جاء اختصارا او انه او ان بعض الرواية ما بالغه حصول السلام وانما بلغه غير السلام فادى ما بلغ لكن وجوده في 00:12:11 هذه الرواية دليل على حصوله - 00:12:11

وان الرجل قبل ان يسأل سلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا محمد نعم وما زال يقول ادناوا مارا ويقول له ادنو حتى وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:12:31

قال يا محمد اخبرني ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحجج البيت وتصوم رمضان 00:12:53 قال اذا فعلت ذلك فقد اسلمت؟ قال نعم. اول اول ما سأله عنه انه سأله عن الاسلام - 00:12:53

وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال ان تعبد الله ولا شئت به شيئا ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وقد سبق ان مر في حديث جبريل عن عمر - 00:13:17

ان تشهد ان لا الله وان محمد رسول الله وهنا قال ان تعبد الله ولا اشرك به شيئا معناه هو ما جاء في ذلك الحديث لان لا الله الا الله وان 00:13:32 محمدا رسول الله - 00:13:32

هو معنى عبادة الله ولا يشرك به شيئا لان الدخول في الاسلام انما يكون بالشهادتين العبادة يدخل فيها جميع انواع العبادة لكن المقصود من ذلك هو اخلاص العمل لله ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:50

فالعمل لابد ان يكون خالصا لوجه الله ولابد ان يكون مطابقا لسنة رسول الله وهذا هو معنى اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله لان اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. معنى اشهد ان لا الله الا الله اخلاص العبادة لله - 00:14:24

واشهد ان محمدا رسول الله تجهيز المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا قال تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اي انك يحصل منك العبادة التي تكون مقبولة وهي - 00:14:39

الخالصة الصواب والخالصة ما كانت لله وحده وصواب ما كان على السنة ما كان على سنة رسول الله وهذا هو معنى اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله - 00:14:55

ولهذا بعث الله رسله وانزل كتبه بالدعوة الى عباده الله وحده لا شريك له قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:15:07

هو معنى لا الله الا الله لان اعبدوا الله الا الله واجتنبوا الطاغوت يعادل الا الله وقوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا مثل قوله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:15:22

ليعبدوا الله عز وجل وحده ولا يجعل مع الله تعالى شريك في العبادة فهو معنى لا الله الا الله لان اعبدوا الله معناها الا الله ولا تشركوا به شيئا يعني معناها لا الله - 00:15:42

لا الله بحق الا الله عز وجل. ان اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا قال تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا نعبد الله ولا تشركوا به شيئا يعني معناه تخص العبادة بالله عز وجل - 00:15:58

فلا تجعل مع الله شريكا في العبادة كما انه لا شريك له في الملك ولا شريك له في العبادة وعلى هذا فلا تنافي بينما جاء في هذا

الحادي وبيهذا جاء في حديث عمر المتقدم لأن معنى اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمد رسول الله هو معنى - 00:16:12
ولا اشرك به شيئاً. لأن عبادة الله عز وجل المقبولة ما تتوفر فيها شرطان ان تكون خالصة لله وان تكون مطابقة لسنة رسول الله وكونه
خالصاً لله هو معنى اشهد ان لا الله الا الله - 00:16:29

وكونها مطابقة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو معنى اشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا المقصود ان
يعبدوا الله ويترکوا به شيئاً يعني معناها الشهادتان - 00:16:42
او يراد به ما هو اعم من ذلك وفي مقدمة ذلك الشهادتان ثم يكون عطف الصلاة في والزكاة وما الى ذلك ومن عطف خاص على العام
لأنها من عبادة الله عز وجل - 00:16:59

لأن هذه كلها عبادات فهي اما ان تفسر اعبدوا الله في كل شيء بالشهادتين ويتطابق ما جاء في حديث عمر او يفسر بالمعنى العام
ويكون في مقدمة عبادة الله وحده لا شريك له الشهادتان - 00:17:11
ويكون عطف تقييم الصلاة وتؤتي الزكاة الى اخره منعطف خاص على العام لأن الصلاة والزكاة والحج داخلة في عبادة الله عز وجل.
داخلة في عبادة الله عز وجل وعدم الاشراك به - 00:17:28

واذا والله خلق الخلق ليعبدوه وعدوا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وخلق الجن والانسان للعبادة ليس المقصود ان الله تعالى قدر
ذلك عليهم وانه خلقهم مقدراً ان يعبدوه. لانه لو قدر ان يعبدوه ما تختلف عن عبادته احد - 00:17:44
كما خلق الملائكة للعبادة وما يتختلفون عن العبادة ومعصومون من المعاصي ولا يقع منهم الا الطاعة وكذلك آلل الله عز وجل لو لو كان
خلق الخلق وقدر عليهم ان يعبدوه ما تختلف عن عبادته احد كما قال الله عز وجل ولو شيئاً لاتينا كل نفس هدى - 00:18:12
لو قدر الله عز وجل ان يكون الناس كلهم مهتمين كما قدر ان الملائكة مهتمة وبقيت على على هداها ولم يحصل منها
المعاصي وانما يعني يحصل المعاصي من المكلفين اللي هم البشر الجن والانسان لأن الله شاء ان يكون فريق في الجنة وفريق في
السعي - 00:18:41

ولو شيئاً لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملين جهنم والناس اجمعين. هذا هو الذي قدره الله ولهذا يوجد الذي قدره الله
وهو انقسام الناس الى فريقين. فريق في الجنة وفريق مستعير - 00:19:04
ولو ان شاء الله نجعل الناس امة واحدة لفعل قل فله الحجة البالغة فلا شاء ان احداكم اجمعين ولو شيئاً لاتينا كل نفس هداها ولكن
حق القول مني لاما ان جهنم من الزينة والناس اجمعين - 00:19:18
فإن قوله وما خلقت الجن والإنسان الا ليعبدون. ليس المقصود به انه خلقهم وآوجدهم لعبادته وقدر ذلك عليهم لانه لو قدر ما تأخر
عن عبادة احد ولكنه خلقهم ليأمرهم وينهاهم - 00:19:30

وعند ذلك ينقسمون في الامر والنهي والاستجابة وعدم الاستجابة الى شقي وسعيد الى موفق ومخذول الى مؤمن والى كافر الى
مستجيب وغير مستجيب وعلى هذا فاما معنى قوله وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:19:50
ليس المقصود انه خلقهم مقدراً ان يعبدوه لانه لو قدر ان يعبدوه ما تختلف عن عبادة احد. لأن الذي قدره الله لابد وان يكون. ما شاء
الله كان. وما لم يشاء لم يكن. لكنه شاء - 00:20:15

ان يكون فريق في الجنة هو فريق في السعي وهذا جاءت الهدية موجهة للناس ومنهم من قبل ومنهم من لم يقبل. والذي قبل صار
من اهل السعادة والذي لم يقبل صار من اهل الشقاوة. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قالوا يا رسول - 00:20:30
فانا انا الا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما اهل السعادة ييسرون عمل السعادة واما اهل الشقاوة
لعمل اهل الشقاوة. واذا فقد عرفنا ان قوله ان تعبد الله ولا تشرك به شيئاً يحتمل امررين. اما ان يكون المراد به خصوص الشهادتين -
00:20:48

ويكون حديث مطابقاً لما تقدم في حديث عمر او يكون المقصود به عموم العبادة ويكون في مقدمة ذلك الشهادتان فيكون عطف
الصلاه والزكاه والصيام والحج على العبادة من عطف العام على الخاص - 00:21:08

مثل تنزل الملائكة والروح الملائكة لفظ عام يشمل الملائكة وجرييل واحد منهم فيقول جبريل موجود او جاء مندرج تحت لفظ العام
وجاء منصوصا عليه بعطفه على الملائكة بقوله تنزل الملائكة والروح - 00:21:29

اعبد الله ولا تشركوا به شيئا ان تعبد الله ولا تشرك بشينا وتقيم الصلاة واتيت الزكاة في رمضان وتحجج البيت. وقد سبق ان من بنى ذلك
في شرح حديث عمر المتقدم - 00:21:49

ثم قال قال اذا فعلت ذلك فقد اسلمت؟ قال نعم. قال صدقت. قال اذا فعلت ذلك فقد اسلمت. يعني كنت مسلما. لأن هذه صفة الاسلام.
والرسول بين له هو هذا قال اذا فعلت هذا اكون مسلما؟ قال نعم - 00:22:00

قال صدقت وهذا قوله صدقت هذا فيه استغراب وتعجب للصحابة ولهذا جاء في الحديث فانكرناه يعني لما سمعناه يصدقه لأن هذا
يشبه التناقض لأن الشخص الذي ما يعرف يفرح بالجواب - 00:22:15

ويستكث اما ان يقول صدقت فهذا كلام من عنده علم بالمسؤول عنه مع غرايته هو ومجيئه على هذه الليلة
وقد استغربوا بذلك ايضا استغربوا كونه يقول صدقت - 00:22:41

يعني معناه ان جوابك صحيح وهذا فيه غرابة ولهذا قال في الرواية كما سيأتي فانكرناه ايوه قال يا محمد اخبرني ما الايمان قال
الايمان بالله وملائكته والكتاب والنبيين وتؤمن بالقدر. قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت. قال رسول الله صلى الله عليه واله - 00:23:03

وسلم نعم وهنا يعني عندما سأله عن الماء فسره بخمسة ولم يذكر الامام باليوم الاخر وهو بالوصول للایمان الستة وقد جاء في
حديث عمر المتقدم وجاء في حديث ابي هريرة عند البخاري - 00:23:28

لأنه جاء ثم بالله ولقائه والبعث بعد الموت والبعث بعد الموت وفيه تنصيص في حديث ابي هريرة على ذكر الايمان باليوم الاخر.
ولكنه في هذه الرواية ما جاء الامام باليوم الاخر. وانما ذكر الايمان بالله وملائكته والكتاب والنبيين والقدر - 00:23:46

والامام باليوم الاخر ما جاء و تكون هذه الرواية يعني يعني ما جاء في هذا اما لكونه يعني الراوي يعني ما ليس يعني اه فيه ذكر
الامام باليوم الاخر او ان فيه اختصار - 00:24:05

ولكنه كما قلت قد جاء في الرواية الاخرى من حديث ابي هريرة عند البخاري وعنده غيره ان تؤمن بالله وملائكته والكتاب نعم
والكتاب والكتابي هنا الكتابي في الجنس والمراد به الكتب - 00:24:23

وهو مثل قول الله عز وجل وجوهكم في بينما مشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين والكتاب
والنبيين فاتى به على اللفظ المفرد المحلى بالالف واللام فيكون لاستغراق الجنس - 00:24:44

وليس المقصود به كتابا واحدا كما اشرت الى ذلك في الدروس الماضية والكتاب والنبيين والقدر خيره وشره؟ لا هو القدر وتؤمن
بالقدر. هذه اصول خمسة من الاصول الستة جاء في هذا الحديث في هذه الرواية - 00:25:01

ولكنها جاءت عند غير النسائي عند البخاري وعند غيره فيها ذكر الايمان باليوم الاخر ايوه قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم نعم قال صدقت - 00:25:21

قال يا محمد اخبرني ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت وهذا مثل ما تقدم في حديث عمر
الماظي لأن كلامه في الاحسان مثل كلامه هنا تماما - 00:25:39

ايوه قال يا محمد اخبرني متى الساعة؟ قال فنكش فلم يجبه شيئا ثم اعاد فلم يجبه وان انصرناه ما جاء الا
تقدمت فتقدمت انكرناها؟ ايه اول واحدة من حديث آآ عند سؤاله عن الاسلام؟ نعم ايه نعم ايوه فقال - 00:25:58

فسألها عن الساعة يعني عن وقت قيامها فقال فنكث يعني اطرق رأسه وطأطا رأسه ثم سألها ثم اعاد السؤال وبعد يعني السؤال ثلاثة
رفع رأسه وقال اعلى من السائل. ما المسؤول عنها؟ باعلى من - 00:26:22

يعني ان علمي وعلمك فيها وعلم سائر الناس كله سواء لا يعلم ذلك الا الله عز وجل لا يعلم ذلك الا الله عز وجل يختص علم وقت
قيامها وقد ذكرت في الدرس الماضي ان اليوم الذي تقوم فيه الساعة هو يوم الجمعة - 00:26:42

كما جاء في بعض الاحاديث لكن ما جاء في اي يوم من الشهر ولا في اي شهر في اي يوم في اي جمعة من الشهر ولا في

اي شهر او تعين اي شهر ولا تعين اي سنة - 00:27:03

لقي ذلك يعني غير مبين حتى الحكمة في ذلك ان ان يتميز من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن بالغيب وان يستعد الناس لساعة بالاعمال الصالحة كما ارشد الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات - 00:27:22

كما ذكرت ذلك في الدرس الماضي حين سأله رجل عن الساعة قال وماذا اعدد لها؟ هذا هو المهم المهم اني ان يعذ الانسان لنفسه عملا صالحا يجده امامه اذا قام الساعة - 00:27:42

قال من المسؤول عنها باعلى من السائل وهذا فيه بيان لا يعلم متى تقوم الساعة ثم ذكر بعد ذلك ان في خمسة لا يعلمها الا الله ومنها علم الساعة ايوه - 00:27:56

قال ولكن لها علامات تعرف بها اذا رأيت الرعاء البهم يتطاولون في البنيان ولكن لها علامات تعرف بها يعني معناها ان هذه العلامات التي اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم لابد وان توجد قبل ان تأتي الساعة - 00:28:09

لابد وان توجد قبل قيام الساعة هي علامات دالة عليها وانه اذا جاءت يعني معناها انها من علاماتها والدلائل عليها وكما اسلفت العلامات منها ما هو قريب من قيامها كالدجال خروج الدجال وخروج ياجوج وماجوج وخروج الدابة وخروج الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وخروج ريح - 00:28:28

آآ تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة. كل هذه الامور من العلامات القريبة من قيامها. وهناك علامات بعيدة من قيامها ليست اذا رؤيت معناها انها على وجب بل الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بعلامات كثيرة منها ما وقع ومضى - 00:28:56

ومنها ما لم يقع ولكنه لابد ان يقع لأخبار الصادق المنسوب صلى الله عليه وسلم لانه اذا اخبر بخبر لابد من وقوعه طبقا لما اخبر به عليه الصلاة والسلام وقد ذكرته في درس مضى انا نعلم المقدر بامرین - 00:29:15

ان يقع او ان يأتي الخبر فيه عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بانه سيقع. فنعلم انه مقدر ولابد ان يوجد في الوقت الذي شاء الله تعالى ان يوجد فيه لكن - 00:29:33

حيث قيل انه من علامات الساعة ومن اماراتها يعني انه لابد من وجوده قبل الساعة لابد من وجوده قبل الساعة وكان من جملة ما اخبر به من الامارات في حديث جبريل ان تلد ان ان ترى ان ترى الحفاة اذا رأيت - 00:29:48

بها يتطاولون في البنيان. اذا رأيت البهمة يتطاولون في البنيان الرعاة الذين هم رعاة الغنم والابل والذين كانوا يرعونها وكانوا يعني اهل فلاك وتركوا يعني ذلك العمل واتجهوا الى سفن المدن - 00:30:04

والى التطاول في البنيان والى البنيان واطالته وهذا قد حصل ووقع هذا قد حصل وقع مشاهد معاين آآ اصحاب الابل والغنم الذين كان كانوا في الفلات وكانوا في البراري سكنوا المدن فصاروا يتطاولون في البنيان - 00:30:26

وقد وقع كما اخبر به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. الرعاء البهم وقيل البهم المراد بالبهم ان ائم المجهولون الذين لا تعرف انسابهم ولا تعرف احوالهم او قيل انهم الذين هم - 00:30:48

قدمه وسود وهذا هو شأن العرب لان فيهم ادمي وليس فيهم البياض الذي يكون يعني عند كثير من الامم مثل الروم الذين يكون فيهم حمرة وفيهم يعني لون يخالف.لونهم - 00:31:11

وهم الوانهم لا يعجبهم بل يعجبهم لون العرب ولها يحصل منهم انهم اذا جاؤوا في البلاد الحارة انهم يتعررون ويجلسون في الشمس يعني من اجل ان يحصل لهم تغير اللون - 00:31:34

الذي هم عليه والذي لا يعجبهم ويريدون ان تكون الوانهم مثل الوان العرب الذين فيهم يعني هذه السمرة وليس فيهم ذلك اللون الذي آآ الذي هو آآ حمرة شديدة ومنظر - 00:31:57

يعني آآ لا يعجبهم بل يعجبهم ان تتغير الوانهم الى ان تكون على الهيئة التي اشرت اليها وهي كونهم يتعررون ويقعون بغضون انفسهم في الرمال تحت حرارة الشمس بغية ان - 00:32:16

تبدل الوانهم وان تتغير الوانهم مما هي عليه الى الوان اخرى. فقيل البهم المقصود به السمرة والتي هي لون يعني آآ فيه ادمة

والمقصود من ذلك العرب والاعراب الذين يكونون على هذه الهيئة ثم بعد ذلك يتغير حالهم ويبدل - 00:32:36

الى ان يكونوا يتطاولون في البنيان وقيل ان المقصود بذلك كونهم فقراء وكونهم يعني آآ يتبدل حالهم الى انهم يتطاولون في البنيان وقيل ان هذا فيه نظر لانه جاء انهم اصحاب ابل. والذي عنده ابل ما يقال له فقير - 00:33:02

لكن قيل ان المقصود الرعاة والرعاة هم المستأجرون الذين يرعنون ابل غيرهم بالاجرة وعلى هذا يتفق وآآ يعني يطابق يعني آآ المعنى من جهة الفقر من جهة انهم بحاجة الى ان يرعوا ابل غيرهم بالاجرة - 00:33:23

ثم يتبدل حال هؤلاء الفقراء الرعاة بان يسفر فيهم المال ويسكن المدن ويتطاولون في البنيان ويحصل منهم ذلك وقد حصل كما اخبر به الصادق المخلوق صلوات الله وسلامه عليه. نعم - 00:33:45

وقد سبق الكلام عليه في الدرس الماظي. نعم. قال ورأيت الحفاة العراة ملوك الارض وكذلك ايضا الحفاة العراة ملوك الارض. يعني تتبدل حالهم من ان يكونوا يعني حفاة عراة يعني فقراء - 00:34:02

ثم يغبيهم الله عز وجل ويعطيهم ما يعطون القوة حتى يملكون الارض. وحتى يملكون الناس وحتى يكونوا مرجعا للناس ورأيت المرأة تلد ربه. ورأيت المرأة تلد ربه. وقد سبق في الحديث الماظي ربها - 00:34:17

ولا تنافي بينها لانها تلد الربة والرب تلد البنت والولد الذكر والانثى وقد عرفنا معنى ذلك لانها تجد ربها او تلد ربه اي الذي يكون سببا في عتها بحيث تكون ام ولد - 00:34:35

فلا يبيعها بل تعتقد عليه اذا مات. او يبادر لاعتقها قبل الموت فيكون ولدها سببا في عشقها وفي خلاصها من الرق فهو بمثابة السيد لانه هو السبب بالعصي لان وجود الولد هو الذي كان سببا في العقد - 00:34:57

وهو الذي كان به لا تبع ام الولد وانما تبقى اذا اراد ان يعتقدا قبل موته فانها تعتقد. وان لم يعتقدا فانها تعتقد بعد موته فاظيف او جعل ولدها ربه او بنتها ربها لانها هي بمثابة سيدها. ولانها كانت سبب عتها - 00:35:21

وقيل فان معناه كما ذكرت بالامس ان يكثر الثدي وتسبى البنت على حدة وتسأل الام على حدة اذا سميت البنت يحصل لها العف ثم ذلك تجد امها وهي لا تعرفها - 00:35:45

فتشرتريها ثم تعتقدا فتكون بمثابة آآ ربها لانها هي صاحبة النعمة عليها باعتقادها وخلاصها من الرق وهو قريب من الذي قبله الا ان ذاك كان سبب وهذا هي المعتقد بالفعل - 00:36:05

وقيل ان المقصود بذلك اشارة الى انتكاس الاحوال وتبدل الامور وانتكاس الامور وان الوالد بدل ما يكون امرا مطاعا يكون ولده هو الذي يأمر وينهى والاب يطيع والامن تطيع فيكون - 00:36:26

يحصل العقوق ويصير الاولاد هم بمثابة الوالدين يقولون ويأمرون وينهون ويصير ابائهم وامهاتهم هم الذين يوجه اليهم الامر والنهي فيكون في الامر امثال من حيث بسبب العقوق وان تلد الامة ربه. اية - 00:36:48

خمس لا يعلمها الا الله ان الله عند خمس لا يرجع الى من مسؤول عنها باعلم من السائل يعني في خمس او خمس لا يعلمها الا الله وهذه منها. اي الذي سألت عنه - 00:37:16

لانه سأله عن الساعة واحبه عن امارتها ثم رجع واحبه الى ان يعني اكد المعنى الذي قاله اولا حيث قال ما المسئول باعلى من السائل يعني ان علم الناس فيها ثواب لا يعلمونها. اكد ذلك بقوله - 00:37:30

خمس لا يعلمها الا الله وفيها علم الساعة متى تقوم؟ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيب ويعلم ما في الارحام وما تدرى ثم تزكي غدا وما تدرى تموت هذه خمسة لا يعلمها الا الله وهي من الخمس التي سترا الله بعلمها ومنها قيام الساعة. اي وقت قيامها ومعرفة وعلم - 00:37:50

بقيامها مما اختص الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه نبيه صلي الله عليه وسلم ثم قال لا والذى بعث محمدا بالحق هدى وبشيرا ما كنت باعلم به من رجال منكم - 00:38:13

وانه لجبريل عليه السلام نزل في سورة اسية الكلبي ثم ذكر انه آآ واقسم الولد بعث محمدا آآ هدى وبشيرا في الحق هدى وبشيرا ما

كنت باعلم به من رجل منكم - 00:38:30

يعني هذا يفيد بان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعرفه قبل وانما عرفه اخيرا وقد جاء في بعض الروايات انه ما اتاه في هيئة يعني استغبها او كذا الا في هذه المرة - 00:38:51

وهذا يفيد بانه في اول الامر ما عرفه ولكنه في الاخر عرف انه جبريل اتى ليعلم لعلم الناس دينهم هذا هو معنى هذه العبارة انه كان لا يعلمه كما انتم لا تعلمونه - 00:39:08

ما انا باعلم به من رجل منكم. يعني اهانا واياكم كنا فيه سواء. ومع ذلك علمه النبي صلى الله عليه وسلم وعلمهم ايام ثم قال هذا هذا جبريل اتاكم في سورة زحية - 00:39:23

وكونه في سورة لحية يعني هذا فيه يعني آآآ قال الحافظ فيه وهم لان دحية معروف عندهم وهم لا يعرفون بل الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يعرفه - 00:39:37

ما كان يعرفه وكان يأتي جبريل في سورة اللحية في مرات اخرى وفي مرات متعددة لكن هذه الرواية انه رجل غريب وشديد به الثياب وشديد سواد الشعر ولا يعرفه احد ويعني - 00:39:58

فهذا يفيد انه غير معروف له واللحية معروف للصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ولهذا قال الحافظ ابن حجر ان هذا وهم يعني ذكر دحية هذا غير محفوظ ولهذا جاء الحديث عند محمد ابن - 00:40:15

المروزي يعني آآ من نفس الطريق ولم يقل هذا دحية وانما اكتفى بقوله جبريل اتاكم يعلمكم دينكم؟ كما جاء في حديث عمر كما جاء في حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه المتقدم قال اخبرنا محمد ابن قدامة - 00:40:36

اخبرنا محمد بن قدامة المصيصي وهو ثقة اخذه ابو داود والترمذى والنسائى ابو داود والنسائى ابن ماجة. ابو داود والنسائى وابن ماجة. عن جرير. عن عبد الحميد الطبى الكوفى ووثقه. اخرجه اصحاب الكتب الستة - 00:40:58

عن ابي فروة عن ابي فروة وهو عروة بن حارث الهمданى ووثقة اخرجه البخارى ومسلم وابو داود والنسائى. عن ابي زرعة انا بجريدة ابن عمري ابن ابي جرير ابن عبد الله البجلي - 00:41:14

ووثقة اخرج له اصحاب الكتب الستة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عبد الرحمن ابن صخر الدوسى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد السبعة المعروفيين بكثرة الحديث عن النبي - 00:41:31

صلى الله عليه وسلم وهو ابو هريرة وابن عمر وابن عباس وابو سعيد الخدري وانس ابن مالك وجابر ابن عبد الله الانصاري وام المؤمنين عائشة فتننة رجال وامرأة واحدة واكثر هؤلاء السبعة ابو هريرة - 00:41:44

رضي الله تعالى عنه وعنهم وعن الصحابة اجمعين وعن ابي ذر وهو جندب ابن جنادة رضي الله تعالى عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث اخرجه اصحاب الكتب الستة - 00:41:59

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:42:11